Journal Of the Iraqia University 62-1(31-8)(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الإضافة ألوصفية إلى مرتبة ألصدوق عند ألمحدثين ودلألاتها في ألنقد الحديثي ـ دراسة تطبيقية ـ

م. د. مزاحم نايف ابراهيم محمد

ألتدريسي في مديرية تربية صلاح ألدين

The descriptive addition to the rank of Saduq among the hadith scholars And its implications in modern criticism - an applied study

Lec.Dr. Muzahem Nayef Ibrahim Muhammad Al-Jubouri

A Teacher at the Directorate of Education Salah al-Din
mzahmnayf2@gmail.com

DOI 10.58564/MABDAA. 62.1.2023.212

ABSTRACT

The importance of this study lies in acquiring knowledge related to the critical process and its role in issuing a judgment on the narrator by acceptance, protest or abandonment. It addresses the delusion that occurs among some students of knowledge and scholars when judging hadiths. And I followed the inductive approach in collecting models from the descriptive additions to Al-Saduq, which amounted to (42) descriptions, and the research was divided into: an introduction, six topics, and a conclusion with the most important results**. Keywords: (addition - chests - description - rank - critical balance)**

ملخص

اهمية هذه الدراسة تكمن في اكتساب المعارف المتّصلة بالعملية النقدية ودورها في اصدار الحكم على الراوي بالقبول والاحتجاج أو الترك . وتعالج الوهم الذي يحصل عند بعض طلاب العلم والدارسين عند الحكم على الاحاديث . واتبعت المنهج الاستقرائي في جمع نماذج من الاضافات الوصفية للصدوق والتي بلغت (٤٢) وصفاً ، وقسمت البحث الى : تمهيد وستة مباحث وخاتمة بأهم النتائج .

الكلمات المفتاحية : (الاضافة – الصدوق – الوصف – المرتبة – الميزان النقدي)

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد نبي الرحمة الامين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر المحجلين رضوان الله عليهم اجمعين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .أما بعد ....

اهمية البحث: إن معظم المشتغلين بالحديث النبوي الشريف إنما يستمدّون معارفهم المتّصلة بالحديث النبوي الشريف وأنواعه من كتب نقد الحديث وكتب الرجال وتراجمهم وطبقاتهم، وفرقٌ بين المعرفة النظرية لأنواع الحديث، وأحوال الرّجال، وبين الآلية والمنهجية النقدية التي على المجتهد اتباعها ليصحّ له إلحاق الراوي بوصفه اللائق به حسب دراسته للإسناد ورواته ثم الحكم على الاحاديث ، ونظراً لحاجة العملية النقدية الى محدث ناقد و مجتهد يوثق بإجتهاده وتوثيقه ؛ ظهرت ثلة من العلماء الجهابذة من الذين جعلهم الله تعالى منارة للإسلام وقدوة في الدين ونقاداً لنقلة الآثار، منهم: الامام مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحماد بن زيد والأوزاعي وغيرهم .

لذا فالميزان النقدي للحديث ميزان عظيم الاهمية، توزن به عدالة الرواة وقوة حفظهم وضبطهم وتفتش وتختبر ، وتنظر به تحقيق نسبة الوثاقة بالراوي وصدور الحكم فيه ببيان رتبته تبعاً للأوصاف المضافة الى وثاقته وصدقه جرحاً وتعديلاً؛ فظهر علم الجرح والتعديل الذي يختص

بالتفتيش في صدق الرواة ، ثم يحكم لكل راوٍ درجته الخاصة به ورتبته، تبعاً لتحقق مصداقية الوصف والاضافة اليه ، ليصدر الحكم عليه بالقبول والاحتجاج بقوله أو دون ذلك من الاحكام ، كالكتابة أو الاعتبار أو الترك .

مشكلة البحث : تعالج هذه الدراسة: الوهم الذي يحصل عند بعض طلاب العلم والدارسين في مجال الحديث النبوي الشريف عامة ، وعلم الرجال ونقد الاسانيد على وجه الخصوص ؛ في بيان مرتبة الراوي الموصوف بـ(الصدوق) دون النظر الى الاضافة الوصفية التي قد تنفي الصدق عنه اذا ما الحقت بوصفه، بمعنى : ان ليس بالضرورة كل من وصف بانه صدوق : هو مقبول الحديث.

منهجية البحث: اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع الاضافات الوصفية للصدوق والتي بلغت (٤٢) وصفاً وصنفتها تبعاً للمراتب النقدية ، والحقت بها مصطلحات الجرح والتعديل التي وضعها أئمة النقد السابقين؛ لأنهم هم من ابتدأ استعمالها، عن طريق استقراء مواضعها عندهم توصلت إلى مقتضياتها ودلالاتها. وقد اعتمدت مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن أبي حاتم الرازي ؛ لأنه صاحبَ السبق في ترتيب هذه المراتب وتهذيبها وبيان أحكامها.**خطة البحث:** تضمنت هذه الدراسة : تمهيداً وستة مباحث وخاتمة بأهم النتائج .

التمهيد

تتفاوت الألفاظ التي يستعملها أئمةُ النقد في تعديل الرواة وجرحهم تبعًا لتفاوت الرواة أنفسهم في الأوصاف المضافة المعتبرة لقبول الروايات، وتتنوع تلك الألفاظ تبعًا لمقاصد الأئمة منها، كما أن التعبير عن المعنى الواحد لا يتقيد بلفظ واحد؛ ومن هنا صارت ألفاظُ التعديل والجرح مصنفةً في مجموعات على مراتب، كلُّ مرتبةٍ تَضُمُّ عددًا من الألفاظ التي يُعَبَّرُ بها عن معنى واحد أو متقارب، وتَتَدَرَّج تلك المراتبُ بحسب دلالاتها من أعلى درجات التعديل إلى أدنى درجات الجرح مرورًا بالمراتب الوسيطة ، وتأخذ كل مرتبة أحكامها وَفقًا لدلالات ألفاظها، وهذه الدلالات تستند إلى المعنى اللغوي، لكنها تأخذ تحديدًا أكثر دقة استنادًا إلى المعنى العرفي الملابس للممارسة النقدية، ولذا كان المعنى العرفي هو المعتبر في تصنيفها. ويُعَدُّ الإمامُ ابنُ أبي حاتم الرازي صاحبَ السبق في ترتيب هذه المراتب وتهذيبها وبيان أحكامها ، ومن بعده أورد أبو بكر الخطيب كلامَه بغير إضافات (ابن ابي حاتم, ١٢٧١ هـ , ٣٧١٢) ، ثم جاء ابن الصلاح فنوّه بصنيع ابنِ أبي حاتم وأشاد، وأَوْرَدَ كلامَه مُضيفًا بعضَ التعليل والتوجيه، ومذيّلًا بألفاظ أخرى تَرَكَ ابنُ أبي حاتم ذكرها ، وجَعَلَ ابنُ الصلاح ذلك إحدى المسائل المتفرعة على "النوع الثالث والعشرين" من أنواع علوم الحديث، وسماه : "معرفة صفة مَنْ تُقبل روايته ومَنْ تُرد روايته، وما يتعلّق بذلك من قدح وجرح وتوثيق وتعديل" ، ولأن كتاب مقدمة ابن الصلاح نال عناية كبيرة ممن جاء بعده ، لذا اصبحت المصنفات في علم المصطلح تدور حوله(ابن الصلاح, ١٤٠٦هـ,١٥٧–١٦١)، والموازنة بين كلام الحافظ العراقي وكلام الحافظ الذهبي في خطبة كتاب "ميزان الاعتدال" (الذهبي, ١٣٨٢ هـ, ١/٤) ؛ تدل على أن الحافظ العراقي أفاد من كلام الحافظ الذهبي في ترتيب مراتب التعديل والجرح، وبذلك صرح الحافظ العراقي نفسه في شرح كتاب ابن الصلاح (العراقي, ١٣٨٩هـ, ١٥٧) ، كما لا يصح إهمال عمل الحافظ السخاوي الذي يُعدّ كتابه "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي" من أكثر كتب المصطلح بسطًا لمبحث مراتب التعديل والتجريح، وأظهرها عناية به.والواقع أن من يراجعُ كتبَ المصطلح يكاد يصل إلى قناعة بأن هذه المواضعَ المشارَ إليها سابقًا قد حوتْ جُلَّ ما يَقصده مَن يريد الوقوف على المسائل المتصلة بمراتب التعديل والجرح، لا سيما كتاب "فتح المغيث" للسخاوي الذي ظهر فيه جهد المؤلف في توضيح المقاصد وتتبع الشوارد وتدوين الفوائد.وأما الأحكام التي تُذكر في مراتب التعديل والجرح فلم يدخلها زيادة، ولا ظهر فيها اختلاف مِنْ حيثُ تعليقُها بالمراتب بحسب دلالة الألفاظ ، وكلامُ ابن أبي حاتم هو الأصل في بيان هذه الأحكام.

العلاقة بين مصطلحات الجرح والتعديل واحكامها في الممارسة النقدية :

ان الحديث عن أحكام مراتب التعديل والجرح، يستدعي توضيح العلاقة بين مصطلحات التعديل والجرح وبين الممارسة النقدية، ثم بيان نوع العلاقة بين هذه المصطلحات وبين أحكامها ، فالممارسة النقدية هي التي أنتجت تلك الألفاظ ، والمعاني التي تم التعبير عنها بها، كما يُعدُّ فهمُها شرطًا لازمًا لفهم تلك الألفاظ ، و يُعَدُّ شرطًا ضروريًا لتحقيق مناطات أحكامها.وأن العمدة في معرفة مصطلحات الجرح والتعديل هم أئمة النقد السابقين؛ لأنهم هم من ابتدأ استعمالها، وعن طريق استقراء مواضعها عندهم نتوصل إلى مقتضياتها ودلالاتها ، ومن المعلوم أن هذه المصطلحات لا تستند إلى أي وضع سابق، وإنما جرت على مقتضى العادة في التعبير، وتحدّدت معانيها بناء على امتزاجها بالممارسة النقدية ، وأن من المعلوم يعتبر نقد الأحاديث كان سابقًا زمنيًا للحكم على غالب الرواة ؛ أي أن نقد الأحاديث هو الذي أنتج المعرفة بأحوال

غالب الرواة ، ومهّد لاستعمال الألفاظِ المُعَبِّرِ بها عن أحوالهم، ونتج عنه :أن الناقدُ يَنظرُ الى الراوي من و جهتين: أولهما: دلائل صدقه، والثانية: دلائل حفظه.

الميزان النقدي للحكم على الراوي بأوصاف الوثاقة والصدق أو عدمها :

من النصوص العامة الدالة على الميزان النقدي للحكم على الراوي بأوصاف الوثاقة والصدق أو عدمها : قول الإمام مسلم بن الحجاج: "حُكْمُ أهلِ العلم، والذي نَعرف مِن مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدِّثُ مِن الحديث: أن يكونَ قد شارك الثقاتِ مِنْ أهلِ العلمِ والحفظِ في بعضِ ما رَوَوا، وأَمْعَنَ في ذلك على الموافقةِ لهم؛ فإذا وُجد كذلك، ثم زاد بعدَ ذلك شيئًا ليس عند أصحابِه قُبلتْ زيادتُه" (الحجاج, (ب, ت), ٧/١). ومقصد الامام مسلم بقوله: "قُبلت زيادتُه": ما يتفرد به الراوي من الأحاديث، وسياق كلامه يدل على ذلك. وهذا يتأثر بما إذا كان الشيخ الذي تفرد عنه من أهل العلم، وكبار الحفاظ الذين لهم أصحاب يعتنون بأحاديثهم أو ليس كذلك، ولذلك أردف مسلم بهذا المثال: " فأما مَنْ تراه يَعمدُ لمثل الزهري في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة –وحديثُهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل عنهما أصحابُهما حديثَهما على الاتفاق منهم في أكثره– فيروي عنهما أو عن أحدهما العددَ من الحديث مما لا يعرفه أحدٌ من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم – : فغيرُ جائزٍ قبولُ حديثِ هذا الضَّرْبِ من الناس" (المصدر نفسه). فهذا النص الثمين من الإمام مسلم بيّن فيه أن المشاركة والتفرد كلاهما مناط للحكم على الراوي، وأن الراوي إنما ينال نصيبه من الثقة بحسب ما يرويه من الأحاديث المحفوظة، التي يُعرف أنها محفوظة برواية غيره ممن عُرفوا بالثقة والصدق والإتقان.وقال الحافظ الذهبي: " اعلم أن أكثر المتكلّم فيهم، ما ضعّفهم الحفاظ إلا لمخالفتهم الأثبات "(الموقظة الذهبي , ١٤١٢هـ, ص٥٢). وقال الحافظ ابن رجب: " فاختلاف الرجل الواحد في الإسناد، إن كان متهمًا فإنه ينسب به إلى الكذب، وإن كان سيئ الحفظ ينسب به إلى الاضطراب وعدم الضبط، وإنما يحتمل مثل ذلك ممن كثر حديثه وقوي حفظه كالزهري وشعبة ونحوهما "(علل الترمذي, ١٤٠٧هـ, ٤٢٤/١). وقال المعلمي في التنكيل : " جُلُّ اعتمادهم في التوثيق والجرح، إنما هو على سبر حديث الراوي"(المعلمي , ١٤٣٤هـ, ٦٧/١). إن اللفظ والوصف من ألفاظ واوصاف الجرح أو التعديل، يتضمن حكمًا؛ وهو حكمٌ مبنيٌّ غالبًا على سَبْرِ الناقد لحديث الراوي بما يتوفر له من القرائن، ثم التعبير عن ذلك بلفظٍ له حكمٌ ومقتضى، وهذا يقتضي أن القرائن التي استعملها الناقد في مرحلة السبر، قبل أن يصف الراوي بذلك اللفظ، ينبغي مراعاتها عند تحقيق مناط ذلك اللفظ في أي حديث من أحاديث ذلك الراوي ، أما لفظ "حجة" فالأمر فيه واضح لصراحة دلالته، وأما لفظ "ثقة"، فهذا هو الأصل اعتبارًا للاصطلاح الغالب، إلا أن ترشد القرائن إلى أن الناقد توسع في استعماله وأراد مطلق الثقة.

<u>وخلاصة ما تقدم</u> : ان أحاديث الراوي التي يستند إليها الناقد في الحكم عليه ثلاثة أنواع:

الاول: ما يشاركه غيره في روايته، فينظر فيه الناقد من جهة الموافقة لهم أو المخالفة.الثاني: ما يتفرد به، فينظر فيه الناقد من جهة احتمال التفرد منه أو عدم احتماله. الثالث: ما يسوقه على أكثر من وجه، فينظر فيه الناقد من جهة كونه حَفِظَهُ أو اضطرب فيه.وكل هذه الأنواع مناط لقياس مدى الثقة بالراوي:

١- فإذا كثرت موافقته للثقات المعروفين، دلت على ثقته.

٢- وإذا كثرت مخالفته لهم، كان لذلك أثره في الحكم عليه.

٣- وكذلك إذا أكثر التفرد عن الشيوخ مع قلة الأحاديث التي يشارك فيها غيره يؤثر في الحكم عليه.

٤- وينسحب ذلك على الموقف من حديثه إذا رواه على أكثر من وجه.

والمقصود :أن الموافقة تزيد من الثقة بالراوي، وأن سوء الحفظ يظهر أثره في المخالفة أو التفرد أو الاضطراب. وبذلك أضحت الأحكام بالاستقراء محصورة في: من يحتج به من الرواة، و من يُكتب حديثه ، ومن يُترك حديثه جملة.

الأحكام التي نص عليها ومراتبها عند ابن أبي حاتم الرازي :

إن الأحكام التي نص عليها ابن أبي حاتم، وجرى عليها من بعده، أربعة، وهي على الترتيب: الاحتجاج، ثم الكتابة للنظر، ثم الكتابة للاعتبار، ثم الترك.قال ابنُ أبي حاتم: " وجدتُ الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى(ابن ابي حاتم, ١٢٧١ هـ, ٣٧١٢)فإذا قيل للواحد :إنه ثقة، أو: متقن ثبت، فهو ممن يُحتجّ بحديثه.وإذا قيل :إنه صدوق، أو: محله الصدق، أو: لا بأس به، فهو ممن يُكتَبُ حديثُه، ويُنظَرُ فيه، وهي الثانية.وإذا قيل :شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة، يُكتَبُ حديثُه، ويُنظَرُ فيه، إلا أنه دون الثانية.وإذا قيل :صالح الحديث، فإنه يُكتَبُ

حديثُه للاعتبار.وإذا أجابوا في الرجل بـ"لين الحديث"، فهو ممن يُكتَبُ حديثُه، ويُنظَرُ فيه اعتبارًا.وإذا قالوا :ليس بقوي، فهو بمنزلة الأول في كتبة حديثه.وإذا قالوا :ضعيف الحديث، فهو دون الثاني، لا يُطرَحُ حديثُه، بل يُعتَبَر به.وإذا قالوا :متروك الحديث، أو: ذاهب الحديث، أو: كذاب، فهو ساقط الحديث، لا يُكتَبُ حديثُه، وهي الرابعة. فذكر ابن أبي حاتم الأحكام الأربعة، وجعل الاحتجاج لمن دلّ وصفه على توفر الصدق والضبط فيه، وهي مرتبة واحدة، وجعل آخر مراتب التجريح: الترك لمن سقطت عدالته أو وصف بما يدل على وهائه الشديد. وأما المراتب بين هاتين المرتبتين، فقد جمع بينها في حكم الكتابة، ثم جعل لبعضها حكم النظر، ولبعضها حكم الاعتبار، مع تفاوت ما بينها في ذلك. ثم جاء أبو بكر الخطيب فنقل كلام ابن أبي حاتم, في كتابه الكفاية في علم الدراية وقال قبل ذلك: " فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة، فأرفعها أن يقال: حجة أو: ثقة، وأدونها أن يقال: كذاب أو: ساقط (البغدادي, ١٤١٤ هـ, ص٢٢ – ٢٣). ثم جاء الحافظ ابن الصلاح، فذكر كلام ابن أبي حاتم، وزاد ألفاظًا يستعملها النقاد، لكنه لم يُدخل هذه الألفاظ في المراتب، وإنما ذكرها مرسلة اكتفاء بوجود نظائرها في المراتب التي عدّها ابن أبي حاتم((ابن الصلاح, ١٤٠٦هـ, ١٦٠–١٦١). ثم جاء الحافظ الذهبي، فتابع التقسيم الرباعي في مراتب التعديل، مع إضافة صيغة التكرير للتوثيق، ورتب ألفاظ التجريح في خمس مراتب(الذهبي, ١٣٨٢ هـ,٤١١) ثم جاء الحافظ العراقي، فتابع الحافظ الذهبي(ابن العيني, ١٤٣٢ هـ,٢/ ٣) وأما الحافظ ابن حجر، فلم يسرد المراتب في "شرح النخبة"، بل اقتصر على أرفع مراتب التعديل وأدناها، وأسوأ مراتب التجريح وأسهلها(العسقلاني, ١٤٢٢هـ ,ص١٣٦ – ١٣٧) . ثم جاء الحافظ السخاوي، فضم هذه الزيادات، وانتهت عنده المراتب إلى ست في حالتي التعديل والتجريح(السخاوي , ١٤٢٤هـ, ٢/ ١٠٨ – ١٣٠). وأما الأحكام، فقد بقيت على الحال التي ذكرها ابن أبي حاتم، فبعض هؤلاء لم يذكر الأحكام أصلًا، وبعضهم تابع ابن أبي حاتم في تعليق الأحكام بمراتبها، بحيث كانت الزيادات في المراتب تُعطَى أحكامُها بمراعاة ما جاء في كلام ابن أبي حاتم، وقد علم انه من المتشددين ومتعنت في الجرح .

دلالة اطلاقات الائمة النقاد لأحكام الرواة (بالاحتجاج أو الاعتبار أو الترك):

تتحقق الرؤية النقدية في تفسير هذه الأحكام الأربعة ومعانيها التي ذكرها أهل العلم، التي حصل اتفاق على ثلاثة منها، وهي الاحتجاج، والاعتبار، والترك، وذلك أن معانيَها معروفة مشهورة، وتجري كثيرًا على ألسنة النقاد، فيذكرون الاحتجاج على معنى قبول الراوي فيما يتفرّد به، ويعنون بالترك طرح حديثه وترك الكتابة عنه، ويعنون بالاعتبار إجمالًا: أن الراوي دون من تحصل الطمأنينة بتفرده، فيُبحَث عمن يعضده لأجل قبول روايته.

من معاني تلك الاطلاقات:

أولا : قد يتوسعون في الاحتجاج، فيطلقونه على مطلق القبول فيشمل ما يرويه الراوي موافقًا لغيره، كما قد يتوسعون في الترك، فيعنون به ترك الاحتجاج، كما قد يتوسعون في الاعتبار، فيطلقونه على سبر حديث الراوي، أو الكتابة عنه للتعريف بحاله ومعرفة رواياته، وإنما يستدل على مثل ذلك بالسياق.

ثانيا : فمن إطلاق الاعتبار على معنى السبر لحديث الراوي: قول ابن عدي في كتابه الكامل : الحُرَيش بن الخِرّيت، أحد المقلين: "ولا أعرفُ له كثيرَ حديثٍ، فأعتبرَ حديثَه؛ فأعرفَ ضعفَه من صدقِه" (ابن عدي, ١٤١٨هـ, ٢/ ٤٤٢).

ثالثا : ومن إطلاق الاعتبار على معنى التعريف بحال الراوي ومعرفة رواياته: قول ابن حبان في كتابه المجروحين, في النضر بن سلمة، شاذان، أحد المتهمين: "يسرق الحديث، لا يحل الرواية عنه إلا للاعتبار" (ابن حبان , ١٣٩٦هـ, ٣/ ٥١)، وقوله في هارون بن زياد القشيري، أحد المتروكين: "يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار"(المصدر نفسه, ٣/ ٩٤)، وقول ابن حبان يحتمل المعنى الذي أشرتُ إليه، وهو التعريف بحال الراوي ومروياته.

رابعا : ومن إطلاق الاحتجاج على معنى مطلق القبول: قول ابن حبان في ترجمة عبد الحميد بن سليمان في المجروحين : " كان ممن يخطئ ويقلب الأسانيد، فلما كثر ذلك فيما روى، بطل الاحتجاج بما حدث صحيحاً، لغلبة ما ذكرنا على روايته" (المصدر نفسه, ١٤١/٢)، أي أنه لما غلب عليه الغلط ، وصار يُخشى من غلطه حتى مع موافقة الثقات، بطل قبوله فيما وافقه غيره عليه، وتُرك جملة .

خامسا : ومن إطلاق الترك على معنى ترك الاحتجاج: قول الدارقطني في عمر بن إبراهيم العبدي: "لين، يُترك" (البرقاني (ب,ت) رقم (٣٤٩) .، ولا عبارة الدارقطني بمجموعها تدل عليه، بل قد قال الدارقطني: "إذا قلت: فلان لين، لا يكون ساقطًا متروك الحديث" (البغدادي, ١٤١٤ هـ, ص٢٣) .

سادسا : وغالب إطلاقات النقاد تجري على التفريق بين الاحتجاج والاعتبار، وعلى أن الاحتجاج يراد به ما يكون عند التفرد، وعلى أن الترك يعني طرح حديث الراوي وترك كتابته، وعلى أن الاعتبار بالراوي يعني قبوله في الشواهد والمتابعات"(المزي , ١٤٢٢هـ, ١٥/ ٤٩٣)، (علل الترمذي, ١٤٠٧هـ, ٤٢٤/١). وللفظة "صدوق" علاقة وطيدة بابن أبي حاتم، حيث أكثر من إيرادها في كتابه "الجرح والتعديل" عن أبيه وعن غيره من كبار أئمة النقد، ولا أعرف كتاباً في علم الجرح والتعديل قبل ابن أبي حاتم وردت فيه لفظة "الصدوق" بكثرة كما وردت في كتابه. فقد بلغ عدد مرات ورودها أكثر من 1200 مرة تقريباً بصِيَغٍ متعددة، وهو أقدم من وضع لها مرتبة في سلم الجرح والتعديل.

فالصدوق عند الإمام ابن حاتم:

١– أنه الثبت الحافظ الورع المتقن الجهبذ الناقد للحديث فهذا الذي لا يختلف فيه ويعتمد على جرحه وتعديله ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال.

٢– ومنهم العدل في نفسه الثبت في روايته الصدوق في نقله الورع في دينه الحافظ لحديثه المتقن فيه فذلك العدل الذي يحتج بحديثه ويوثق في نفسه.

٣– ومنهم الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحياناً وقد قبله الجهابذة النقاد فهذا يحتج بحديثه.

٤– ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

٥– وخامس قد ألصق نفسه بهم ودلس بينهم ممن ليس من أهل الصدق والأمانة ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال أولى المعرفة منهم الكذب فهذا يترك حديثه ويطرح روايته.

التعريف الاجمالي لمصطلح (الصدوق) :

تعريف الصدوق لغةً : قال ابن فارس: " الصاد والدال والقاف أصلٌ يدلُ على قوةٍ في الشيء قولاً وغيره. من ذلك الصدق: خلاف الكذب، سُمي لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له، هو باطل" (ابن فارس , ١٣٩٩هـ,٣/ ٣٣٩). فالصدوق: "وصف بالصدق على طريقة المبالغة " (الزَّبيدي (ب,ت) ٢٧٤١١),(ابن منظور, ١٤١٤ هـ, ٩٨١١).

تعريف الصدوق اصطلاحاً:وقد استقر عُرف المحدثين على أن لفظة "صدوق" إذا أطلقت من غير تقييد فإنها تفيد أن الراوي يكون عدلاً ولكنه دون الثقة من حيث الضبط ، ويدخل في حكم الصدوق من قيل فيه: "لا بأس به" و"محله الصدق"، وغيرها من الألفاظ التي ذكرناها في ثنايا هذا البحث.فالثقة : هو الراوي المتَّصِف بالعَدَالَة، وتَمَام الضَّبْط ، وهو من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، يُوصف به الراوي للدلالة على عدالته، وتمام ضبطه، والاحتجاج بمروياته (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ٢/ ١١٥).قال البقاعي : " الثقة مَنْ جمع الوصفين : العدالة، وتمام الضبط . ومن نزل عن التمام إلى أول درجات النقصان، قيل فيه : صدوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يُقال فيه : ثقة، إلا مع الإرداف بما يزيل اللبس "ويُطلق على الراوي المتَّصف بالعَدَالَة، والضَّبْط، سواء كان تام الضبط، أو خفيف الضبط " (البقاعي, ١٤٢٨هـ, ٥٨٩/١).

وقال الجزائري: " الْحسن هُوَ الَّذِي اتَّصل إِسْنَاده بالصدوق الضَّابِط الَّذِي لَيْسَ بتام الضَّبْط أَو بالضعيف الَّذِي لم يتهم بِالْكَذِبِ إِذا عضد عاضد مَعَ السَّلامَة من الشذوذ وَالْعلَّة (الجزائري , ١٤٣٠هـ, ٣٦٠/١).قال الإمام الذهبي في كتابه الموقظة : "وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم "الثقة " على من لم يُجرح، مع ارتفاع الجهالة عنه . وهذا يُسمَّى : (مستوراً)، ويُسمَّى (محله الصدق) " (الذهبي , ١٤١٢هـ،٦٧–٦٨,ص ٧٨) . و يَرِدُ مُصْطَلَحُ (الصدوق) فِي مَواضِعَ عَدِيدَةٍ كَبَابِ أَلْفاظِ الرِّوايَةِ، وَبابِ عِلَلِ الحَديثِ، وَبابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدْيل (المصدر نفسه)(السيوطي(ب,ت) ٦١/١) (الجزائري , ١٤٣٠هـ, ١٨١/١).

والصدوق كالثقة يشملهما اسم العدالة، وقد اتفق أهل العلم كما يقول الخطيب البغدادي((البغدادي, ١٤١٤ هـ, ص ٤٦٥.) على أنه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله.

المبحث الاول :اوصاف الصدوق من المرتبة الرابعة من مراتب التعديل وما يقاربها

١– صَدُوْق ثِقَة

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التعديل التي تُكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام عبدالله بن أحمد : " سألت يحيى عن هارون بن المغيرة الرازي؟ فقال : هو صدوق ثقة، مررنا به في بستان له بالري، فكتبنا عنه نحواً من خمسة أحاديث " (حنبل, ١٤٢٢ هـ, ٥/٣)، (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١٢٠/٢).

المبحث الثاني: اوصاف الصدوق من المرتبة الخامسة من مراتب التعديل وما يقاربها

١- صَدُوْق صَاحِب حَدِيْث

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، واشتغاله بتحمُّل الأحاديث، وأدائها .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : " أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي : بصري صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته" .(العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٨٥), (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١١٨/٢). (السيوطي(ب,ت) ٤٠٥/١).

٢- صَدُوْق صَاحِب كِتَاب

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، وكونه ممن يعتمد في حفظ الحديث على الكتاب، وليس على الذاكرة .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الإمام الدارقطني في عبيد الله بن عبدالرحمن الزهري : "هو ثقة صدوق، صاحب كتاب" (البغدادي, ١٤٢٢هـ,٩٦/١٢) (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١١٨/٢).

٣- صَدُوْق لَا بَأْس بِه

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه.

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الإمام ابن عدي : " والسدي [إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة] له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ له، وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به" .(ابن عدي(ب,ت) ٤٤٩/١), (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١١٨/٢).

٤- صَدُوْق لَه أَفْرَاد

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، وتَفَرُّده برواية بعض الأحاديث .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : " أحمد بن أبي طيبة، عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي، أبو محمد الجرجاني صدوق له أفراد (العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٨٠).

٥- صَدُوْق لَه حِفْظ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : " أحمد بن بكار بن أبي ميمونة الأموي مولاهم، أبو عبدالرحمن الحراني : صدوق كان له حفظ "(العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٧٨) .

٦- صَدُوْق لَه غَرَائِب

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، وتَفَرُّده برواية بعض الأحاديث .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : "سليمان بن عتبة بن ثور ، أبو الربيع الداراني : صدوق له غرائب " (العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٢٥٣) .

٧- صَدُوْق لَيْس بِمُتْقِن

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله: قول الإمام الذهبي: "إبراهيم بن محمود المقري: لا بأس به إن شاء الله . حدثني عنه جماعة، وكان من الصلحاء. قال ابن النجار: كتبت عنه مع ضعف فيه، قلت : هو صدوق ليس بمتقن" (الذهبي, ١٣٨٢ هـ, ١/٦٥).

٨- **صَدُوْق مُقِل**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، وقلة مروياته .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : " الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني : صدوق مقل" (العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ١٦٧) .

٩- **صَدُوْق وقَد وثّق**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الإمام الذهبي : "عمرو بن هاشم البيروتي، صاحب الأوزاعي : صدوق وقد وثق . وقال ابن وارة : ليس بذاك . كتب عن الأوزاعي صغيراً، وقال ابن عدي : ليس به بأس" (الذهبي, ١٣٨٢ هـ, ٣/٢٩٠) .

١٠- **صَدُوْق فِي الجُمْلَة**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الإمام الذهبي : " إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة، أبو يعقوب الفروي المدني .روى عن مالك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وطبقتهما . وعنه البخاري، والذهلي .وهو صدوق في الجملة، صاحب حديث (العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ١٩٩١١)"

١١- **صَدُوْق يُرْسِل**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، وروايته الأحاديث عن شيوخ لم يسمع منهم .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : " إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الشامي : صدوق يرسل "(العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ١٠٢),(السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١١٨/٢).

١٢- **صَدُوْق يُكْثِر عَن المَجَاهِيْل**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، وكثرة روايته عن المجهولين .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب التعديل.

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : " جَهْضَم بن عبدالله بن أبي الطفيل القيسي مولاهم، اليمامي، وأصله من خراسان : صدوق يكثر عن المجاهيل(العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ١٠٢) " .

المبحث الثالث: اوصاف الصدوق من المرتبة الخامسة من مراتب الجرح وما يقاربها

١- **صَدُوْق ضَعِيْف الحَدِيْث**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب الجرح التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام يعقوب بن شيبة في حديث : حديث "مَنْ عَزَّى مُصَاباً، فَلَهُ مِثْل أَجْرِهِ ": "حديث كوفي منكر ... وقد رواه أبو بكر النهشلي، وهو صدوق ضعيف الحديث" (البغدادي, ١٤٢٢هـ,٤٠٧/١٣),(السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١٢٨/٢).

٢- **صَدُوْق ثِقَة، سَيِّئ الحِفْظ جِداً**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب الجرح التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام يعقوب بن شيبة : " شريك صدوق ثقة، سيء الحفظ جداً" (المزي , ١٤٢٢هـ, ١٢/ ٤٧١)، (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١٢٨/٢). (السيوطي(ب,ت) ٤٠٨/١).

٣- **صَدُوْق كَثِيْر الأَوْهَام ، صَدُوْق كَثِيْر الخَطَأ ، صَدُوْق كَثِيْر الغَلَط**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب الجرح التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : " مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المكي المعروف بالزنجي : فقيه، صدوق كثير الأوهام" (العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٥٢٩) .

٤- **صَدُوْق لَا يُحْتَج بِه ، صَدُوْق لَا يُحْتَج بِحَدِيْثِه**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب الجرح التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام الذهبي : "عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه، وعنه أبو عوانة وهشيم، قال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به، ووثقه غيره" .(الذهبي, ١٤١٣ هـ,٦٢/٢),(السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١٢٨/٢).

٥- **صَدُوْق مُضْطَرِب الحَدِيْث**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة من مراتب الجرح التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : "القاسم بن غنام الأنصاري المدني : صدوق مضطرب الحديث". (العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٤٥١) (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١٣٠/٢).

المبحث الرابع: اوصاف الصدوق من المرتبة السادسة أدنى مراتب التعديل وما يقاربها

١- **صَدُوْق إِن شَاء الله**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، مع عدم الجزم بذلك .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الإمام ابن أبي حاتم : "سألت يحيى بن معين عن منصور بن أبي مزاحم، فقال : صدوق إن شاء الله" .(ابن ابي حاتم, ١٢٧١ هـ, ١٧٠١٨).

٢- **صَدُوق رُبَّمَا أَخْطَأَ**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : "عيسى بن موسى البخاري، أبو أحمد الأزرق، لقبه غُنْجار، بضم المعجمة، وسكون النون بعدها جيم : صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من التحديث عن المتروكين"(العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٤٤١).

٣- **صَدُوق رُبَّمَا يَهِم**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الذهبي : "شعبة بن عياش، أبو بكر الكوفي، الإمام صاحب القراءة : صدوق ربما يهم " (الذهبي, ١٣٨٢ هـ, ٢٧٤/٢).

٤- **صَدُوْق صَالِح الحَدِيْث**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الإمام أحمد : "أبان بن أبي حازم، هو أبان بن عبدالله البجلي صدوق صالح الحديث"(ابن ابي حاتم, ١٩٥٢, ٢٩٦\٢) (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١١٨/٢).

٥- صَدُوْق لَه أَغْلَاط

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : "عبدالرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي، أبو نعيم النخعي، سبط إبراهيم النخعي : صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين، فكذبه"(العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٣٥٢) (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١١٧/٢).

٦- صَدُوْق لَه أَوْهَام

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الإمام الذهبي : "عمرو بن أبي قيس الرازي ، عن المنهال بن عمرو : صدوق له أوهام(الذهبي, ١٣٨٢ هـ, ٣/ ٢٨٥).

٧- مَحَلُّه الصّدْق ، مَحَلُّه الصّدْق وَالسِتْر ، مَحَلُّه الصّدْق إِنْ شَاءَ اللهُ ، مَحَلُّه إِنْ شَاءَ اللهُ الصّدْق

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الإمام الذهبي : "الحسين بن الحسن الشيلمانى، عن وضاح بن حسان، وعنه أبو يعلى الموصلي، وموسى بن إسحاق : مجهول . قلت : محله الصدق(الذهبي, ١٣٨٢ هـ, ٥٣١/١).

٨- صَدُوْق حَسَن الحَدِيْث

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الإمام أبي حاتم : " إبراهيم بن طهمان [أبو سعيد الهروي] صدوق حسن الحديث(ابن ابي حاتم, ١٩٥٢, ١٠٧\٢) .

٩- صَدُوْق فِي حِفْظِه شَيْء

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : "عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي، أبو عثمان البصري : صدوق في حفظه شيء." (العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٤٢٣),(السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١٢٢/٢).

١٠- صَدُوْق لَه مَنَاكِيْر ، صَدُوْق لَه مَا يُنْكَر

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه ، ووجود بعض الأحاديث المنكرة في مروياته .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الإمام الذهبي : " إسماعيل بن أبي أويس المدني : صدوق له مناكير، ضعَّفه لذلك النسائي، وقال أحمد : لا بأس به، وقال الدارقطني : لا أختاره في الصحيح" (الذهبي, (ب,ت), ٧٩/١),(السيوطي(ب,ت) ٤٠٥/١).

١١- صَدُوْق وَسَط

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : " سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، أبو يحيى الكوفي، نزيل دمشق، لقبه سعدان : صدوق وسط، وما له في البخاري سوى حديث واحد"(العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٢٤٠) (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١١٧/٢).

١٢- صَدُوْق يُخَالِف

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه ، ومخالفة بعض مروياته لروايات الثقات .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول ابن حجر : "سلمة بن عبد الملك العوصي –بمهملتين – الحمصي : صدوق يخالف" (العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٢٤٨).

١٣- صَدُوْق يَغْلَط

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : "عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة : صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب"(العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٣٩٦).

١٤- صَدُوْق يُخْطِئ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول الإمام الذهبي : "حرب بن ميمون، أبو الخطاب الأنصاري : بصري، صدوق يخطئ(الذهبي, ١٣٨٢ هـ, ٢٢٢/٢).

١٥- صَدُوْق يَهِم

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، ووجود شيء من الضعف في ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة، أدنى مراتب التعديل .

مثاله : قول ابن حجر : "إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي : صدوق يهم" (العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٩٥) (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١٢١/٢).

المبحث الخامس: اوصاف الصدوق من المرتبة السادسة أخف مَرَاتِب الجرح وما يقاربها

١- صَدُوْق سَيِّئ الْحِفْظ

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة –أخف مراتب الجرح – التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : "إسماعيل بن خليفة العبسي بالموحدة، أبو إسرائيل الملائي الكوفي، معروف بكنيته، وقيل اسمه عبد العزيز : صدوق سيئ الحفظ، نُسب إلى الغلو"(العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ١٠٧),(السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١٢٩/٢).

٢- صَدُوْق ضُعِّف

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة –أخف مراتب الجرح – التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام الذهبي : "عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي، عن أبي وائل، وعنه شعبة والسفيانان صدوقٌ ضُعِّف" (الذهبي،١٣٨٢ هـ, ٥٢٢/١) (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١٢٨/٢).

٣- صَدُوْق إِلَى الضَّعْف مَا هُو

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف ضبطه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة –أخف مراتب الجرح – التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار ، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام يعقوب بن شيبة في أيمن بن نابل الحبشي، أبو عمران : "مكي صدوق، وإلى الضعف ما هو" (المزي , ١٤٢٢هـ, ٣/ ٤٥٠).

٤- صَدُوْق ثِقَة، وَفِي حَدِيْثِه ضَعْف

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة –أخف مراتب الجرح – التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام يعقوب بن شيبة في سفيان بن حسين القرشي : "صدوق ثقة، وفي حديثه ضعف، وقد حمل الناس عنه" (البغدادي, ١٤٢٢هـ, ٢١٥/١٠) (المزي , ١٤٢٢هـ, ١١/ ١٤١).

٥- **صَدُوْق لَيْس بِثَبْت**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو قريب من ألفاظ المرتبة السادسة –أخف مراتب الجرح – التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام يحيى بن معين في عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة : "ليس به بأس، صدوق، وليس بثبت" (المزي , ١٤٢٢هـ, ١٤/ ٣٧٤)، (السخاوي, ١٤٢٤هـ, ١١٦/٢).

٦- **صَدُوْق لَيْس بِحُجَّة**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وضعف حفظه .

المرتبة : وهو من ألفاظ المرتبة السادسة –أخف مراتب الجرح – التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج .

مثاله : قول الإمام يحيى بن معين في عبدالله بن عبدالله بن أبي عامر القرشي : "أبو أويس صدوق ليس بحجة" (ابن ابي حاتم, ١٢٧١ هـ, ٩٢\٥) (ابن عدي(ب,ت) ٣٠٠/٥).

المبحث السادس: اوصاف أخرى للصدوق ممن اختلف في مرتبتهم

١- **صَدُوْق تَغَيَّر بِأَخَرَة /بِآخِرَة /بِآخِرِه**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، وضعف حفظه في آخر عمره ، وانتقاد بعض الأئمة له في ضبطه، بما قد يقدح في روايته، ويُنزِله عن مرتبة الاحتجاج بمروياته بعد تغيره .

مثاله : قول الحافظ ابن حجر : "قريش بن أنس الأنصاري، ويقال : الأموي، أبو أنس البصري : صدوق تغير بأَخَرَة قدر ست سنين" (العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٤٥٥),((ابن رجب,١٤٠٧هـ, ٢٠٧\١١).

٢- **صَدُوْق تَغَيَّر ، صَدُوْق تَغَيَّر حِفْظُه**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وخفة ضبطه، وطروء ضعف الحفظ عليه لسبب من الأسباب. **مثاله :** قول الحافظ ابن حجر : "القاسم عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي : صدوق تغير"(العسقلاني, ١٤٠٦هـ, ص ٤٥٥),(السيوطي(ب,ت) ٤٠٦/١).

٣- **صَدُوْق فِي نَفْسِه**

الوصف : وصف للراوي يدل على عدالته، وأن النقاد قد تكلموا فيه لضعف حفظه، أو بدعته، أو غير ذلك. **مثاله :** قول الإمام عفان بن مسلم الصفار : "محمد بن ثابت البناني : صدوق في نفسه، ولكنه ضعيف الحديث" (ابن شاهين, ١٤٠٤هـ, ص ٢٠٠)،(الذهبي،٢٠٠٢ م, ٨٧/١).

الخاتمة

توصلت الى نتائج مهمة في موضوع الدراسة الخصها بذكر أهمها :

١- أن كلام ابن أبي حاتم هو الأصل في معرفة أحكام المراتب.

٢- أن تعليق الأحكام بالمراتب روعي فيه دلالة الألفاظ على الصدق والضبط، وأن أكثر التفاوت كان بسبب تفاوت الضبط.

٣- إن الأحكام التي نص عليها ابن أبي حاتم، وجرى عليها من بعده، أربعة، وهي على الترتيب: الاحتجاج، ثم الكتابة للنظر، ثم الكتابة للاعتبار، ثم الترك.

٤- إن الأحكام الصريحة حكمان: الاحتجاج، و الترك.

٥- أن الأحكام الدالة حكمان: النظر والاعتبار، وهما يصاحبان صلاحية الراوي للكتابة عنه.

٦- إن ابن أبي حاتم استند إلى الاستقراء في ذلك ، كما دلّ عليه صدر عبارته، ولم يكن غرضه بيان اصطلاحه الخاص به .

٧ – ان الممارسة النقدية هي التي أنتجت تلك الألفاظ ، والمعاني التي تم التعبير عنها بها، كما يُعدُّ فهمُها شرطًا لازمًا لفهم تلك الألفاظ ، و يُعَدُّ شرطًا ضروريًا لتحقيق مناطات أحكامها ، وأن العمدة في معرفة مصطلحات الجرح والتعديل هم أئمة النقد السابقين؛ لأنهم هم من ابتدأ استعمالها، وعن طريق استقراء مواضعها عندهم نتوصل إلى مقتضياتها ودلالاتها.

٨– تنوعت الاضافات الوصفية للصدوق وهي مرتبة بحسب المراتب الآتية :

المرتبة الرابعة من مراتب التعديل وما يقاربها (١) وصف واحد، المرتبة الخامسة من مراتب التعديل وما يقاربها (١٢) وصفاً، المرتبة الخامسة من مراتب الجرح وما يقاربها (٥) اوصاف ، المرتبة السادسة أدنى مراتب التعديل وما يقاربها (١٥) وصفاً ، المرتبة السادسة–أخف مراتب الجرح– وما يقاربها (٦) اوصاف ، اوصاف الصدوق ممن اختلف في مرتبتهم (٣) اوصاف ،ليكون مجموع اوصاف الدراسة : (٤٢) وصفاً

المصادر والمراجع

١. مرتضى، الزَّبيدي , محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس المحقق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية.

٢. ابن شاهين: لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي(ت: ٣٨٥هـ)(١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م) تاريخ أسماء الثقات, تحقيق: صبحي السامرائي, ط/١، الكويت ، الدار السلفية .

٣. الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ),(١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م)، تاريخ بغداد، , تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف,ط/١، بيروت ,نشر: دار الغرب الإسلامي.

٤. جلال الدين السيوطي , عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١هـ) ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي , حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، نشر: دار طيبة. د.ط.ت.

٥. العسقلاني أبو الفضل بن حجر (ت: ٨٥٢هـ),(١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، تقريب التهذيب, تحقيق: محمد عوامة ,ط/١، سوريا ، نشر: دار

٦. إبراهيم العراقي ,أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٨٠٦هـ), (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح, المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان, الطبعة: الأولى ,المدينة المنورة,الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية .

٧. اليماني, عبد الرحمن بن يحيى (١٤٣٤هـ) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، تحقيق : علي بن محمد العمران, محمد أجمل الإصلاحي ، ط/١، مكة المكرمة, نشر: دار عالم الفوائد .

٨. المزي, جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت:٧٤٢هـ)، (١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال, تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، ط/١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٩. الجزائري الدمشقي: الشيخ طاهر (ت:١٣٣٨هـ)،(١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م). توجيه النظر إلى أصول الأثر ,اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة, ط/٢، بيروت، دار البشائر.

١٠. ابن أبي حاتم, أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت: ٣٢٧هـ) (١٢٧١ هـ– ١٩٥٢ م) الجرح والتعديل ، ط/١، الهند , نشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن –.

١١. البرقاني, أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر (ت: ٤٢٥هـ) سؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل, تحقيق : مجدي السيد ابراهيم، نشر: مكتبة القرآن د.ط.ت.

١٢. ابن العيني الحنفي, عبد الرحمن بن أبي بكر زين الدين (ت: ٨٩٣هـ),(١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م) شرح ألفية العراقي في علوم الحديث, دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان, ط/١ , اليمن, نشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية .

١٣. الحنبلي, زين الدين عبد الرحمن بن رجب (ت: ٧٩٥هـ) (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)شرح علل الترمذي المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، ط/١، الأردن, نشر: مكتبة المنار – الزرقاء – .

١٤. ابن شاهين, أبي حفص عمر بن أحمد (ت: ٣٨٥هـ) (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)الضعفاء: لابن شاهين = تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين = تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، ط/١ .

١٥. الشيباني لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) (١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م) العلل ومعرفة الرجال المحقق: وصي الله بن محمد عباس ،ط/٢، الرياض, نشر: دار الخاني .

١٦. السخاوي, شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (المتوفى: ٩٠٢هـ), (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي المحقق: علي حسين علي, الطبعة: الأولى, مصر, الناشر: مكتبة السنة .

١٧. السخاوي, شمس الدين (ت: ٩٠٢هـ)،(١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي تحقيق: علي حسين علي ، ط/١، مصر، نشر: مكتبة السنة.

١٨. الذهبي, شمس الدين أبي عبد الله (ت: ٧٤٨هـ)،(١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب, ط/١، جدة , نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن.

١٩. الجرجاني, ابي أحمد بن عدي (ت: ٣٦٥هـ),(١٤١٨هـ١٩٩٧م)الكامل في ضعفاء الرجال تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، ط/١، بيروت، نشر: الكتب العلمية .

٢٠. الخطيب البغدادي, أبي بكر أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ) الكفاية في علم الرواية تحقيق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني, المدينة المنورة , نشر: المكتبة العلمية ، د.ط.ت.

٢١. الإفريقي, محمد بن مكرم ،ابن منظور (ت: ٧١١هـ) ,(١٤١٤ هـ) لسان العرب ,ط/٣،بيروت، نشر: دار صادر.

٢٢. : البُستي, محمد بن حبان ، أبو حاتم، (ت: ٣٥٤هـ) (١٣٩٦هـ)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، ط/١، حلب, نشر: دار الوعي .

٢٣. النيسابوري, أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري(المتوفى ٢٦١هـ), المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي, بيروت ,الناشر: دار إحياء التراث العربي .

٢٤. ابن فارس. أحمد (ت: ٣٩٥هـ)،(١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، نشر: دار الفكر.

٢٥. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو (ت: ٦٤٣هـ),(١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) معرفة أنواع علوم الحديث: ويُعرف ب(مقدمة ابن الصلاح)، تحقيق: نور الدين عتر, بيروت، نشر: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر .

٢٦. الذهبي شمس الدين أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ) المغني في الضعفاء : تحقيق: الدكتور نور الدين.

٢٧. ، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد (ت:٧٤٨هـ)،(١٤١٢هـ) الموقظة في علم مصطلح الحديث, اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، ط/٢, بيروت, دار البشائر الإسلامية.

٢٨. الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ),(١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م) ميزان الاعتدال في نقد الرجال تحقيق: علي محمد البجاوي, ط/١، بيروت, نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر.

٢٩. : العسقلاني, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: ٨٥٢هـ),(١٤٢٢هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر, تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، الطبعة: الأولى، الرياض, نشر: مطبعة سفير .

٣٠. البقاعي, برهان الدين إبراهيم بن عمر (ت: ٨٥٥هـ)،(١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م) النكت الوفية بما في شرح الألفية، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. ماهر ياسين الفحل, ط الأولى, الرياض، مكتبة الرشد.

Sources and references

1. Murtada, Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husseini, (T: 1205 AH) Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary. Verified: A group of investigators. Published: Dar Al-Hidaya.

2. Ibn Shaheen: by Abu Hafs Omar bin Ahmed Al-Baghdadi (d.: 385 AH) (1404 AH - 1984 AD) The History of Asmaa Al-Thiqaat, investigation: Subhi Al-Samarrai, I / 1, Kuwait, Al-Dar Al-Salafiyyah.

3. Al-Khatib al-Baghdadi Abu Bakr Ahmad bin Ali (d.: 463 AH), (1422 AH - 2002 AD), The History of Baghdad, investigation: Dr. Bashar Awwad Marouf, ed / 1, Beirut, published by Dar Al-Gharb Al-Islami.

4. Jalal al-Din al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, (d.: 911 AH), Training the narrator in explaining Taqreeb al-Nawawi, achieved by: Abu Qutaybah, Nazr Muhammad al-Faryabi, published by: Dar Taibah. D.T.T.
5. Al-Asqalani Abu Al-Fadl Ibn Hajar (d.: 852 AH), (1406 AH - 1986 AD), Taqreeb Al-Tahdheeb, investigation: Muhammad Awama, vol. / 1, Syria, published by: Dar Al-Rasheed.
6. Ibrahim al-Iraqi, Abu al-Fadl Zain al-Din Abd al-Rahim bin al-Husayn bin Abd al-Rahman bin Abi Bakr (deceased: 806 AH), (1389 AH / 1969 AD). Al-Munawwarah, Publisher: Muhammad Abd Al-Muhsin Al-Kutbi, owner of the Salafi Library.
7. Al-Yamani, Abd al-Rahman bin Yahya (1434 AH) Abuse, including the reprimand of al-Kawthari from the wrongdoers, investigation: Ali bin Muhammad al-Omran, Muhammad Ajmal al-Islahi, i / 1, Makkah al-Mukarramah, published by: Dar Alam al-Fawa'id.
8. Al-Mazy, Jamal al-Din Yusuf bin Abd al-Rahman (d.: 742 AH), (1422 AH - 2002 AD) Tahdheeb al-Kamal fi Asma' al-Rijal, investigation and commentary: Bashar Awwad Marouf, vol. / 1, Beirut, Al-Risala Foundation.
9. The Damascene Algerian: Sheikh Taher (d.: 1338 AH), (1430 AH - 2009 AD). Directing attention to the origins of the effect, taken care of by: Abdel-Fattah Abu Ghuddah, ed / 2, Beirut, Dar Al-Bashaer.
10. Ibn Abi Hatim, Abi Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Razi (d.: 327 AH) (1271 AH - 1952 AD) Al-Jarh wa'l-Ta'deel, I / 1, India, published by: The Ottoman Encyclopedia Council Edition - Hyderabad, Deccan -.
11. Al-Barqani, Ahmad bin Muhammad bin Ahmad, Abu Bakr (d.: 425 AH) Abu Bakr Al-Barqani's Questions for Al-Daraqutni in Al-Jarh wa'l-Ta'deel, investigation: Majdi Al-Sayyid Ibrahim, Published: The Qur'an Library, Dr. I.T.
12. Ibn al-Ainy al-Hanafi, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Zain al-Din (d.: 893 AH), (1432 AH - 2011 AD) Explanation of Alfiyyah al-Iraqi in the Sciences of Hadith, study and investigation: Dr. Shadi bin Muhammad bin Salem Al-Numan, 1/1 edition, Yemen, published by: Al-Numan Center for Research and Islamic Studies.
13. Al-Hanbali, Zain al-Din Abd al-Rahman ibn Rajab (d.: 795 AH) (1407 AH - 1987 CE) Explanation of the ills of al-Tirmidhi, verified by: Dr. Hammam Abd al-Rahim Saeed, I / 1, Jordan, published by Al-Manar Library - Zarqa -.
14. Ibn Shaheen, Abi Hafs Omar bin Ahmed (d.: 385 AH) (1409 AH / 1989 AD) The weak: by Ibn Shaheen = History of the names of the weak and liars = investigation: Abd al-Rahim Muhammad Ahmad al-Qashqari, p / 1.
15. Al-Shaibani by Abi Abdullah Ahmad bin Hanbal (d.: 241 AH) (1422 AH - 201 AD) The causes and the knowledge of men. Investigated by: Wasi Allah bin Muhammad Abbas, I / 2, Riyadh, published by: Dar Al-Khani.
16. Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Uthman bin Muhammad (deceased: 902 AH), (1424 AH / 2003 AD) Fath al-Mughith Bi Sharh al-Fiyyah al-Hadith by al-Iraqi, investigator: Ali Hussein Ali, first edition, Egypt, Publisher: Sunnah Library
17. Al-Sakhawy, Shams al-Din (d.: 902 AH), (1424 AH - 2003 AD) Fath al-Mughith bi Sharh al-Fiyyah al-Hadith by al-Iraqi, investigation: Ali Hussein Ali, I / 1, Egypt, published by: Maktaba al-Sunnah.
18. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abi Abdullah (d.: 748 AH), (1413 AH - 1992 AD) Al-Kashef in knowing who has a narration in the Six Books, investigation: Muhammad Awama Ahmed Muhammad Nimr Al-Khatib, I / 1, Jeddah, published by: Dar Qibla for Islamic Culture - Qur'an Science Foundation.
19. Al-Jurjani, Abi Ahmed bin Uday (d.: 365 AH), (1418 AH 1997 AD) Al-Kamil fi Dawfa' al-Rajal, investigation: Adel Ahmad Abd al-Mawjud - Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Beirut, published by: Scientific Books.
20. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abi Bakr Ahmed Bin Ali (d.: 463 AH) Sufficiency in the science of narration, investigation: Abu Abdullah Al-Sorqi, Ibrahim Hamdi Al-Madani, Al-Madinah Al-Munawwarah, published by: The Scientific Library, D.T.T.
21. Al-Afriqi, Muhammad bin Makram, Ibn Manzoor (d.: 711 AH), (1414 AH), Lisan Al-Arab, 3rd edition, Beirut, published by Dar Sader.

22. Al-Busti, Muhammad bin Haban, Abu Hatim, (d.: 354 AH) (1396 AH), the injured among the modernists, the weak and the abandoned. Investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, I / 1, Aleppo, published by: Dar Al-Aware.
23. Al-Nisaburi, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri (died in 261 AH), Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad, Concise with the Transfer of Justice from Justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, Investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Beirut, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.
24. Ibn Faris. Ahmed (d.: 395 AH), (1399 AH - 1979 AD) Lexicon of Language Measures, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, published by: Dar Al-Fikr.
25. Ibn al-Salah, Othman bin Abd al-Rahman, Abu Amr (d.: 643 AH), (1406 AH - 1986 CE) Knowing the types of hadith sciences: known as (Introduction to Ibn al-Salah), investigation: Nur al-Din Atar, Beirut, published by: Dar al-Fikr - Syria, House of Contemporary Thought.
26. Al-Dhahabi Shams Al-Din Abu Abdullah (d.: 748 AH) Al-Mughni fi Al-Dufa'a: Investigation: Dr. Nour Al-Din.
27. al-Dhahabi Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (d.: 748 AH), (1412 AH), the awakening in the science of the terminology of hadith, Abd al-Fattah Abu Ghuddah took care of him, ed / 2, Beirut, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah.
28. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah (d.: 748 AH), (1382 AH - 1963 AD) The balance of moderation in the criticism of men, investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, ed / 1, Beirut, published by: Dar al-Ma'rifah for printing and publishing.
29. Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar (d.: 852 AH), (1422 AH), a picnic to consider the clarification of elite thought in the term Ahl al-Athar, investigation: Abdullah bin Dhaif Allah al-Ruhaili, edition: first, Riyadh, Publication: Safir Press.
30. Al-Biqa'i, Burhan al-Din Ibrahim bin Omar (d.: 855 AH), (1428 AH - 2007 AD), the faithful jokes, including the explanation of the millennium, he verified his texts, extracted his hadiths, and commented on it by Dr. Maher Yassin Al-Fahal, First Floor, Riyadh, Al-Rushd Bookshop.